14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الأربعاء 13 مايو 2026 م الموافق 26 ذو القعدة 1447 هـ - العدد 18138 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

ممر «أسترا» عبر حوف: شريان العرب لكسر قبضة هرمز وباب المندب

السفير د. محمد قباطي

تنويه: يمثل هذا المقال صياغة عربية منقحة وموسعة للرؤية الاستراتيجية التي طرحها الكاتب في مقاله المنشور باللغة الإنجليزية في مجلة EURASIA REVIEW بتاريخ 1 مايو 2026، مع ربطها بتطورات المشهد الإقليمي.

كشفت الحرب الخليجية الأخيرة أن التهديد لم يعد عسكريًا فقط، بل بات مرتبطًا بهشاشة البنية الجيو-اقتصادية للطاقة والمياه معًا. وفي قلب هذه المعادلة تبرز حوف اليمنية كمفتاح محتمل لإعادة رسم أمن الخليج والاقتصاد العالمي.

ظل مضيق هرمز لعقود الشريان الرئيسي للطاقة العالمية، لكنه بقي أيضًا أخطر نقطة اختناق في الاقتصاد الدولي، حيث يكفي تهديد محدود لرفع أسعار الطاقة وإرباك الأسواق.

ومن هنا، لم يعد السؤال كيف نحمي هرمز وباب المندب فقط، بل كيف نبني مستقبلًا لا يعود فيه الاقتصاد العالمي رهينة لاختناقات هذين الممرين.

من الاختناق إلى إعادة هندسة الأمن

شكّل خط الأنابيب السعودي شرق-غرب إلى ينبع خطوة مهمة لتخفيف الضغط عن هرمز، لكنه نقل جزءًا من الاعتماد إلى البحر الأحمر وباب المندب. وبذلك جرى تخفيف الاختناق دون تجاوزه.

فالأزمة لم تعد أزمة موارد بقدر ما أصبحت أزمة مسارات، ولم يعد الدفاع عن الممرات وحده كافيًا، بل بات المطلوب بناء بدائل استراتيجية تعيد تشكيل الجغرافيا الاقتصادية للأمن الخليجي.

حوف و«أسترا»: شريان العرب الاستراتيجي

في أقصى شرق اليمن، وعلى سواحل بحر العرب المفتوحة مباشرة على المحيط الهندي، تقع حوف التي قد تمثل أحد أهم مفاتيح إعادة رسم الأمن الخليجي، بما توفره من منفذ يتجاوز هرمز وباب المندب معًا.

ويمثل مشروع «أسترا» (ASTRA PIPELINE) تصورًا لممر عربي متكامل ينطلق من شرق السعودية نحو حوف، ولا يقتصر على النفط وحده، بل يشمل الغاز الطبيعي وربما مستقبلًا المياه المحلاة.

ولا يتعلق الأمر بمجرد أنبوب، بل بمنظومة استراتيجية تعيد تشكيل أمن الطاقة والأمن المائي ومرونة الاقتصاد الخليجي.

وإذا كان العالم قد نجح قبل أكثر من سبعة عقود في إنشاء «التابلاين»، فإن مشروع «أسترا» يبدو اليوم أكثر قابلية للتحقق، في ظل التطور الكبير في تقنيات الأنابيب والطاقة وأنظمة الضخ والقدرات التمويلية الخليجية.

كما أن العلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية والحكومة الشرعية اليمنية توفر أساسًا سياسيًا أكثر ملاءمة، خصوصًا وأن المهرة وحوف ظلتا طوال سنوات الحرب خارج نطاق الصراع المباشر.

والأهم أن المشروع لا ينبغي النظر إليه كنتاج مؤجل لما بعد الاستقرار، بل كجزء من صناعة هذا الاستقرار نفسه. فالاختناق الحقيقي لا يكمن في نقص الموارد، بل في هشاشة المسارات. ومن هنا، قد يمثل «أسترا» انتقالًا استراتيجيًا من إدارة الأزمات إلى هندسة الصمود الجيو-اقتصادي طويل الأمد.

الطاقة والمياه: البنية المزدوجة للصمود

تكمن إحدى أهم مزايا «أسترا» في أنه لا يمثل فقط ممرًا بديلًا للطاقة، بل يفتح الباب أيضًا أمام إعادة تصميم الأمن المائي الخليجي. فدول الخليج تعتمد بصورة كثيفة على منشآت تحلية ساحلية عالية التركز، بينما توفر سواحل حوف مزايا إضافية تشمل بيئة بحرية أكثر انفتاحًا وملوحة أقل نسبيًا وإمكانات تطوير مراكز تحلية استراتيجية.

وبذلك يتحول المشروع إلى ممر أمني مزدوج يجمع بين الطاقة والمياه، بما يمنح الخليج مرونة أكبر في مواجهة أزمات المستقبل.

اليمن: من ساحة أزمة إلى محور حل

تكشف هذه الرؤية أن استقرار اليمن ليس ملفًا أمنيًا محليًا فقط، بل ركيزة في الأمن الجيو-اقتصادي الخليجي والدولي. ومن هنا، فإن الاستثمار في استقرار اليمن يصبح جزءًا من حماية أمن الخليج وتأمين الطاقة وبناء مرونة المياه الإقليمية.

من حماية الممرات إلى صناعة الجغرافيا الجديدة

في ظل تصاعد التوتر مع إيران، وهشاشة هرمز، واضطراب البحر الأحمر، قد يكون الخليج أمام لحظة تاريخية فارقة، حيث لم يعد التحدي حماية الجغرافيا الموروثة فقط، بل صناعة جغرافيا استراتيجية جديدة.

ومن هنا، قد يمثل مشروع «أسترا» عبر حوف تحولًا من الدفاع عن الاختناق إلى بناء شرايين استراتيجية تتجاوزه.

الخلاصة

لم يعد السؤال الحقيقي كيف نحمي هرمز وباب المندب؟ بل كيف نبني منظومة تجعل أمن الخليج والطاقة والمياه أقل عرضة للاختناق والابتزاز الجيوسياسي؟

وهنا، قد يتحول مشروع «أسترا» عبر حوف إلى أحد أهم المشاريع العربية القادرة على إعادة رسم معادلة الأمن الخليجي والعالمي في القرن الحادي والعشرين.

محافظ عدن يصدر قرارا بإخلاء وهدم عمائر في مديرية المعلا

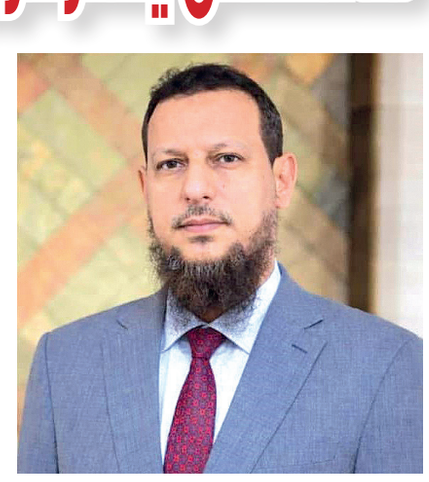

عدن / خاص :

أصدر محافظ العاصمة عدن عبد الرحمن شيخ قراراً عاجلاً بإخلاء وهدم عمارتي "شمسان وشولق" نظراً لخطورتهما الإنشائية القصوى واحتمالية انهيارهما الوشيك.

تعهدت السلطة المحلية بدفع إيجار سكن بديل لجميع الأسر بواقع 800 ريال سعودي شهرياً، مع صرف إيجار عام كامل مقدماً.

أكد القرار التزام السلطة المحلية بإعادة بناء العمارتين على نفقتها الخاصة فور الانتهاء من عملية الهدم.

تضمن القرار ضمانات رسمية للملاك بالعودة إلى شققهم الجديدة (بنفس الطابق والرقم السابق) فور انتهاء المشروع.

وجّه المحافظ باستمرار دفع الإيجارات للسكان حتى في حال تجاوزت أعمال البناء مدة العام، لضمان استقرارهم وحماية حقوقهم.

عدن تدشّن أعمال المؤتمر الدولي العاشر لطب الأسنان

عدن / زكريا السعدي :

شهدت العاصمة المؤقتة عدن انطلاق فعاليات المؤتمر الدولي العاشر لطب الأسنان، الذي تنظمه كلية طب الأسنان بجامعة عدن، ونقابة أطباء الأسنان بالعاصمة عدن، وقسم الأسنان بجامعة العلوم والتكنولوجيا - المركز الرئيس عدن، برعاية وزير الدولة محافظ العاصمة عدن عبدالرحمن شيخ، ورئيس جامعة عدن الأستاذ الدكتور الخضر ناصر لصور، ورئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأستاذ الدكتور عبدالغني حميد أحمد، وبحضور وزير الشباب والرياضة الأستاذ نايف البكري، ونخبة واسعة من الأكاديميين والباحثين وأطباء الأسنان من داخل اليمن وخارجه.

وفي افتتاح المؤتمر، أكد عميد كلية طب الأسنان بجامعة عدن ورئيس المؤتمر ورئيس اللجنة العلمية الدكتور ماجد علي بن علي مثنى أهمية هذا الحدث العلمي، بوصفه منصة أكاديمية متقدمة تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتسهم في استعراض أحدث التقنيات والممارسات الحديثة في طب الأسنان، بما يعزز جودة التعليم الطبي والبحث العلمي.

ونقل في كلمته تحيات رئيس جامعة عدن، مؤكدًا أهمية مخرجات المؤتمر في تطوير البرامج الأكاديمية والبحثية، وتعزيز الشراكات العلمية، مشيرًا إلى أن مشاركة جامعة العلوم والتكنولوجيا تمثل إضافة نوعية تسهم في توسيع آفاق التعاون الأكاديمي بين المؤسسات التعليمية.

من جانبه، أوضح نقيب أطباء الأسنان بالعاصمة عدن الدكتور أوسان سالم حميد أن المؤتمر يشهد تقديم 46 ورقة وبحثًا علميًا بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء من اليمن وعدد من الدول العربية، منها مصر والأردن والسودان وليبيا، إضافة إلى 12 محاضرًا عربيًا متخصصًا.

وأشار إلى أن هذه النسخة تعد من أبرز نسخ المؤتمر من حيث مستوى الأبحاث والمناقشات، مؤكدًا أن استمرار انعقاده في عدن يعكس قدرتها على احتضان الفعاليات العلمية الكبرى وترسيخ مكانتها كمركز علمي وطبي.

وعلى هامش الفعاليات، افتتح وزير الشباب والرياضة المعرض الطبي الدولي المصاحب بمشاركة 38 شركة محلية ودولية متخصصة في تجهيزات وتقنيات طب الأسنان، حيث تم عرض أحدث الأجهزة والحلول التقنية في مجال طب الأسنان الرقمي.

وتضمن اليوم الأول جلسات علمية وحلقات نقاش تخصصية ترأسها عدد من الأساتذة والخبراء من جامعات ومؤسسات عربية ودولية، وسط حضور أكاديمي وطبي واسع شمل قيادات جامعية، وممثلي الجهات الصحية، والهيئات العلمية، وعددًا من الباحثين وطلاب الكليات الطبية.

لجح تكرم الشخصية الوطنية والتربوية فاطمة الحاج تقديرًا لمسيرتها في العمل النسوي والإنساني

لجح / عادل قائد

وفاءً لما قدمته من إسهامات بارزة في خدمة الأجيال وتعزيز العمل الإنساني والاجتماعي، كرّمت محافظة لحج رئيسة اتحاد نساء اليمن بالمحافظة الأستاذة فاطمة سعيد الحاج، تقديرًا لمسيرتها الطويلة في المجال التربوي والاجتماعي وخدمة المرأة والمجتمع.

ويأتي هذا التكريم عرفانًا بدورها الفاعل على مدى عقود من العطاء والعمل المجتمعي، حيث أسهمت في دعم قضايا المرأة وتعزيز حضورها في التعليم والمشاركة المجتمعية، إلى جانب جهودها في خدمة العمل الإنساني.

وشهد حفل التكريم حضور عدد من الشخصيات الاجتماعية والتربوية، يتقدمهم مدير عام مديرية الحوطة لؤي عبد الحكيم، حيث عبّر الحاضرون عن تقديرهم لمسيرة المحتفى بها، مشيدين بدورها الريادي في خدمة المجتمع بمحافظة لحج.

وأكد المشاركون أن الأستاذة فاطمة سعيد الحاج تُعد من الشخصيات النسوية البارزة التي كرّست حياتها للعمل التربوي والنسوي، وأسهمت في بناء أجيال وتعزيز دور المرأة في المجتمع.

وفي ختام الفعالية، عبّر الحاضرون عن شكرهم للجهات المنظمة للتكريم، مؤكدين أن هذا الوفاء يجسد التقدير الحقيقي لشخصيات قدمت الكثير في خدمة المجتمع، فيما عبّر الجميع عن تهنئتهم للأستاذة فاطمة سعيد الحاج بهذا التكريم المستحق.

يوميات

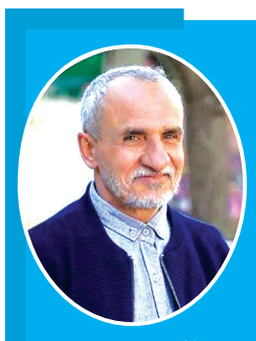

عابر سبيل

يكتبها / د. أحمد سنان

في مضمار العلاقات الإنسانية فإن الصداقة هي رابطة روحية إيجابية ومتينة تنشأ بين الناس، مبنية على اهتمامات وأنشطة وأنماط حياة مشتركة. العلاقات الودية تعني وجود مُثل ورؤى حياتية مشتركة، وفي هذه الحالة قد يصدق القول "ما محبة إلا من بعد عداوة". لكن هذا القول لا يصدق في مضمار العلاقات الدولية.

ومن جهة أخرى، يمكن تصنيف العداوة أيضًا على أنها نوع من التعلق، ولكن في هذه الحالة، توصف بأنها سلبية القيمة. وتنشأ العداوة بين الناس عندما يشعرون، لا إراديا، بتنافر متبادل، حتى وإن لم يرغبوا في الاعتراف بذلك. نادرًا ما يتحول الأعداء إلى أصدقاء، لكن مثل هذه الحالات تحدث نتيجة لحدث استثنائي. وأحيانًا يصبح الناس أعداءً بسبب ظروف خارجية، كالانتماء إلى فصائل ومناطق وكيانات وجماعات متنافسة تختلط مشاعر التعصب مع الانتماء وتفقد العلاقات الفردية قيمتها مقابل تلك الانتماءات.

في زيارته للولايات المتحدة، مزح الملك شارل الثالث مع الرئيس ترامب مزحة مرة فقال له "لولانا لكنتم تتكلمون الفرنسية". وهذا ربما تذكير غير مباشر بحرب السنوات السبع (1756 - 1763) حيث دخلت بريطانيا ضد فرنسا بهدف السيطرة على البحار والأراضي الواقعة في أمريكا الشمالية، وبالنتيجة حازت بريطانيا على مكانة الدولة العظمى على حساب فرنسا.

بالنسبة للأمريكيين، لو أن فرنسا خرجت منتصرة من الحرب كان يمكن أن يتمردوا على لويس الخامس عشر بدلا من جورج الثالث ولتكلموا حتى الآن بالفرنسية، لن يشكل فارقا بالضرورة. ترامب وشارل لم يتملقا بعضهما عن الصداقة التي ليس لها وجود بين البلدين رغم مرور زمن طويل على الثورة الأمريكية ضد العرش البريطاني، وعلى الرغم من تحالفهما القائم على المصالح المتقاطعة دوما، لأنهما يعرفان أن ذلك سيجعلهما أضحوكة بين مواطنيهم لأنهم يعرفون تماما تاريخ علاقة البلدين. الصحافة الأمريكية حولت الزيارة نفسها إلى احتفاء لافت بالملك وسخرية لاذعة من ترامب. بالتأكيد سيكون من السذاجة بمكان أن يخرج المرشد الإيراني ليتحدث مبتسما عن عمق الصداقة الإيرانية الأمريكية بينما تقصف طهران.

في قصته القصيرة "رئيس الجزيرة الحجرية"، يصف ويليام كوزلوف شخصيتين تجدان نفسيهما في معسكرين متناحرين. الشخصيتان الرئيسيتان، سوروكا وغاريك، تتحولان إلى عدوين. فقد صادق غاريك صبية القرية الذين يمارسون الصيد الجائر، بينما فضّل سوروكا مصاحبة الصبية الذين يسعون لحماية الموارد الطبيعية بكل الوسائل الممكنة. سوروكا لا يكن الكراهية لغاريك، لكنه يلتزم بالقانون التزامًا صارمًا. لا يمنح انتماء غاريك إلى جمهورية الصبية دائمًا وضعًا مريحًا. علاوة على ذلك، ينجذب هو ورئيس جمهورية الأطفال تلك إلى الفتاة نفسها. يدرك غاريك أن القيم الروحية لصبيان الجزيرة الحجرية أقرب إلى قيمه من قيم صبية القرية، ويتأكد ذلك عندما ينقذ حياة سوروكا بسحبه من الماء بعد أن طعن في ظهره، فتحولا إلى صديقين بعد ذلك.

ليس من المنطقي الحديث عن "علاقة صداقة تاريخية ببريطانيا". صحيح، لدينا علاقة تاريخية بها لكنها ليست صداقة بل شيء آخر. من الممكن جدا أن نتحدث عن علاقة في طور التحسن لا أكثر، نفس المنطق يسري على علاقاتنا بجميع الدول. لأنه من غير المنصف وضع علاقتنا بالذين قدموا لنا يد العون وساندونا في أحلك الظروف في سياق واحد مع من يتحين فرصة افتراسنا، ووقف منا دوما موقفا لا يتسم بالود من أول يوم استقلال.

المصادر التي تبين استحالة تحول العداء إلى صداقة أكثر من أن تحصى، مذكرات الرئيس علي ناصر محمد للستة عقود الماضية التي اطلعنا على شذرات منها، تعتبر أكثر من كافية للبرهنة على ما ندعي. نريد أن نعيش في قطيعة مع المنطق بالترويج لفكرة تحول العدو إلى صديق فجأة وتحت النيران و(بقبقة الدماء) على التراب.

لا توجد سابقة يمكن الاعتداد بها لتأييد الفكرة، إلا القفز من السفينة بمشاعر الخوف من احتمال غرقها. قد تتحول العداوة إلى صداقة عندما يتشارك الناس أو الدول اهتمامات ومبادئ متشابهة.

في حالة بطلي القصة المشار لها (سوروكا وغاريك) توفر ظرف تغلبت فيه قيمة الخير على نقيضها، لكن في حالتنا الراهنة الأمور مقلوبة رأسا على عقب. الاهتمامات والأهداف والقيم على طرفي نقيض.

محطات

حين يصبح الماء حلمًا من يروي عطش عدن؟

شهد سامي الحشيبري

في عدن، لم يعد السؤال: هل سيتوفر الماء؟ بل أصبح: من سيحصل عليه هذه المرة... ومن سيبقى عطشانًا؟

في زمن ليس ببعيد، كان الماء يصل إلى بيوت عدن كل يوم... كحق طبيعي لا يُفكر فيه كثيرًا. كان الناس يفتحون الصنابير بثقة، دون قلق، دون انتظار، ودون أن يتحول الأمر إلى معركة يومية.

أما اليوم... فالماء لم يعد حقًا... بل أصبح انتظارًا.

انتظار قد يمتد خمسة أيام... ستة... وربما أكثر.

انتظار يرافقه قلق: هل سيأتي اليوم؟ وإن أتى... هل سيصل إلينا؟

المشكلة لم تعد فقط في انقطاع الماء، بل في عدالته. فحين يصل، لا يصل للجميع.

هناك من يمتلئ خزانه بالكامل، وهناك من ينتظر دوره فلا يأتي. هناك من تصل إليه المياه بضغط قوي، وهناك من لا يصل إليه شيء... وكأن الماء يعرف طريقه ويتجاهل آخرين.

أي عدالة هذه؟

في أحياء من عدن، يتحول وصول الماء إلى حدث. الناس تستعد له كما لو أنه مناسبة نادرة. الأوعية تُجهّز، الخزانات تُفتح، والقلوب تترقب. لكن حتى هذه اللحظة المنتظرة... لا تكون كافية. فالماء قد يأتي ضعيفًا، لا يكفي لملء خزان واحد، أو ينقطع قبل أن يصل إلى آخر البيت. وهنا تبدأ المعاناة الحقيقية. أسرٌ كاملة تضطر لشراء الماء بأسعار مرتفعة، أو تقنين استخدامه بشكل قاس.

يصبح الغسل مؤجلا، والتنظيف محدودًا، وحتى الشرب يُحسب بحذر.

هل يُعقل أن نصل إلى مرحلة يُحسب فيها الماء بالقطرة؟ الأم تفكر كيف تدير يومها بأقل كمية ممكنة، والأب يحاول أن يوفر تكلفة شراء الماء، والأطفال يكبرون وهم يرون أن أبسط حقوق الحياة... غير متوفر.

الماء ليس رفاهية، وليس خدمة إضافية... بل هو أساس الحياة. وعندما يُصبح غير متوفر، فإن المشكلة لا تكون خدمية فقط، بل إنسانية.

ما يحدث اليوم في عدن ليس مجرد ضعف إمداد... بل خلل يحتاج إلى وقفة حقيقية.

أين تكمن المشكلة؟ هل في البنية التحتية؟ أم في التوزيع؟ أم في الإدارة؟ أم في غياب المتابعة والمحاسبة؟

الناس لا تطلب المستحيل. لا تطلب أكثر من حقها الطبيعي: ماء يصل بانتظام... ويصل للجميع. ليس من العدل أن تُحرم أحياء كاملة، ولا أن يُترك المواطن في حالة انتظار دائم، ولا أن يُجبر على دفع أموال إضافية ليحصل على ما يجب أن يصله من الأساس.

رسالة إلى المسؤولين: الماء ليس ملفًا يُؤجَّل، ولا قضية تُهمَل، بل هو حياة.

إن تحسين خدمة المياه، وضمان وصولها بعدالة، ليس خيارًا... بل واجب لا يحتمل التأخير. ضعوا أنفسكم مكان الناس، في بيوت بلا ماء لأيام، في حرارة لا تُحتمل، وفي ظروف تزداد صعوبة. هل يمكن أن يُحتمل ذلك؟

وفي رسالة لكل قارئ: هذه ليست مشكلة فرد... بل قضية مدينة بأكملها.

وفي النهاية... تبقى الحقيقة واضحة: حين يصبح الماء حلمًا... فإن الخلل أكبر من مجرد انقطاع. وفي عدن... العطش لم يعد في الحلق فقط... بل في كل تفاصيل الحياة.

في عدن، لم يعد العطش مجرد شعور... بل أصبح واقعًا يوميًا يُرهق الناس بصمت.

وإن لم يُعالج اليوم، فلن يكون الغد سوى تكرار أكثر قسوة لهذا المشهد.

فإما أن يُعاد للماء حقه كحياة... أو سيبقى الناس يعيشون على أمل يتبخر كلما تأخر وصوله.